روسيا: واشنطن تطيل الحرب لتبيع الأسلحة

زيلنيسكي لـ «كوب 27» : العالم لا يمكنه تحمل طلقة نارية واحدة

مداخلة زيلينسكي في كوب 27

المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف

جيش روسي في خيرسون الأوكرانية

«وكالات» : اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنسكي، في مداخلة مصورة خلال مؤتمر الأطراف حول المناخ في شرم الشيخ أن الأرض «لا يمكنها تحمل طلقة نارية واحدة» متهماً روسيا بأنها صرفت العالم عن «تحركات جماعية» ضرورية لمكافحة الاحترار.

وأكد زيلنسكي في ختام قمة لقادة الدول والحكومات في إطار مؤتمر كوب27 في مصر «لا يزال البعض يعتبر أنّ التغير المناخي مجرد كلام وتسويق وليس تحركاً فعلياً. وهؤلاء الأشخاص يمنعون تحقيق الأهداف المناخية».

ومضى يقول: «هؤلاء الأشخاص يهزأون وهم جالسون في مكاتبهم من الذين يكافحون من أجل انقاذ الحياة على الكوكب فيما يدعمون علنا التحرك للدفاع عن الطبيعة».

وأضاف في كلمة بالانجليزية: «هؤلاء الأشخاص يشنون حروب العدوان في حين أن الكوكب لا يمكنه تحمل طلقة نارية واحدة لأنه بحاجة إلى تحرك جماعي».

ورأى زيلينسكي أنه «لا يمكن للسياسة المناخية أن تكون فعالة من دون سلام على الأرض لأن الدول تفكر فقط بحماية نفسها من التهديدات الناجمة خصوصاً عن العدوان الروسي» مشيراً إلى الأزمات الغذائية وتلك المتعلقة بالطاقة وإعادة العمل بمئات المحطات العاملة على الفحم.

وأكد «يجب وقف اولئك الذين من خلال حربهم غير المشروعة يقضون على قدرة العالم على العمل بشكل موحد من أجل تحقيق هدف مشترك».

وتحدث خصوصاً عن قضاء الغزو الروسي على غابات أوكرانية، ودعا العالم إلى دعم إقامة «منصة عالمية لتقييم تأثير التحركات العسكرية على المناخ والبيئة».

وسيناقش هذا الموضوع خلال حدث تنظمه أوكرانيا في إطار كوب27.

من جهة أخرى دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأمريكيين إلى «الحفاظ على وحدة ثابتة» إلى أن يتم «إرساء السلام مجدداً» في أوكرانيا، في حين تجري انتخابات منتصف الولاية الحاسمة في الولايات المتحدة الثلاثاء، والتي قد تؤثر نتائجها على دعم واشنطن لكييف.

واعلن في خطاب عبر الفيديو من كييف أثناء تلقيه «ميدالية الحرية» الأمريكية «أطلب منكم الحفاظ على وحدة ثابتة كما هو الحال الآن، وهذا إلى اليوم الذي سنسمع فيه كل الكلمات المهمة التي حلمنا بها، حتى نسمع أنه تم إرساء السلام أخيراً».

شكر زيلينسكي «الرئيس بايدن وكلا الحزبين في الكونغرس وكل مواطن أمريكي» على الدعم المالي والعسكري والدبلوماسي الكبير لأوكرانيا منذ الغزو الروسي للبلاد في 24 فبراير .

لقد كانت واشنطن حليف كييف الرئيسي منذ ثمانية أشهر، وفرضت عقوبات شديدة على موسكو وجزء كبير من الاقتصاد الروسي وزودت الجيش الاوكراني بأنظمة مدفعية دقيقة من طراز هيمارس بين معدات عسكرية أخرى وحتى قدمت معلومات استخباراتية مهمة على الأرض.

منتصف مايو، صرف الكونغرس الأمريكي 40 مليار دولار لدعم المجهود الحربي في أوكرانيا.

الثلاثاء أعلن فولوديمير زيلينسكي أيضاً أن حصوله على «ميدالية الحرية» من فيلادلفيا «لشرف عظيم»، لكنه أراد إهداء هذه الجائزة ل «جميع نساء ورجال أوكرانيا» الذين «يظهرون لأعظم نظام استبدادي في العالم أن وحدها الهزيمة هي ما ستناله في أوكرانيا».

من جهة أخرى قال السفير الروسي لدى واشنطن، أناتولي أنطونوف، مساء الثلاثاء، إن الولايات المتحدة تطيل أمد الصراع في أوكرانيا من أجل الاستفادة من مبيعات المعدات العسكرية وصادرات الغاز الطبيعي المسال.

وأضاف أنطونوف بحسب وكالة سبوتنيك الروسية أن «البيت الأبيض لن يفلت من المسؤولية عن إطالة أمد الصراع وقتل الأبرياء. ومع ذلك، تواصل الولايات المتحدة بإصرارها المهووس على الالتزام بتكتيكات حرب الاستنزاف من خلال استنفاد الجميع – الأوكرانيين والروس والأوروبيين وكذلك المواطنين الأمريكيين».

وأشار السفير الروسي إلى إن الولايات المتحدة تشن حرباً مع روسيا «حتى آخر أوكرانيا»، كما أشار إلى أن المسؤولين الأمريكيين غالبا ما يقولون إنهم لن يتحدثوا مع روسيا حول أوكرانيا دون مشاركة أوكرانيا وأن الأمر متروك لكييف لاتخاذ قرار عند أي نقطة للجلوس على طاولة المفاوضات.

من جانب آخر زار وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الثلاثاء، قوات روسية في أوكرانيا، وفقاً لمقطع مصور بثته الوزارة.

ويظهر في المقطع القائد الجديد للقوات الروسية في أوكرانيا سيرغي سوروفيكين وهو يطلع شويغو على المستجدات بشأن وضع الجيش.

ووزع الوزير ميداليات على بعض أفراد القوات، ولم يتضح بالتحديد توقيت زيارة الوزير.

من جهة أخرى شدّدت الرئاسة الروسية الأربعاء على أن علاقاتها مع واشنطن ستبقى سيئة مهما كانت نتائج انتخابات منتصف الولاية في الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، حسبما ذكرت وكالات أنباء روسية، «هذه الانتخابات في الأساس لا يمكنها أن تغيّر شيئاً. علاقاتنا سيئة في الوقت الراهن وستبقى كذلك».

من جانب آخر قال وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسيلبورن أمام البرلمان، الثلاثاء، إنه تم تجميد أصول روسية تبلغ قيمتها 5.5 مليار يورو (5.54 مليار دولار) في البلاد، من إجمالي الأصول الروسية البالغ قيمتها 17 مليار يورو التي تم تجميدها في أعقاب فرض الاتحاد الأوروبي لعقوبات على روسيا نتيجة غزوها لأوكرانيا.

وذكر أسيلبورن: «إذا لم تستسلم روسيا، فسيكون من المحتم فرض المزيد من العقوبات»، وأوضح أنه من المهم أن الاتحاد الأوروبي لم يعرض وحدته للخطر بتهور.

وأضاف أسيلبورن أنه لا يمكن أن يكون هناك «حياد» فيما يتعلق بحرب روسيا ضد أوكرانيا.

وأشار إلى أن من لا يدينون روسيا يقبلون قانون البقاء للأقوى، و»سيقرر التاريخ من كان على الجانب الصحيح».

وأرسلت لوكسمبورج حتى الآن أسلحة ومواد إلى أوكرانيا بأكثر من 72 مليون يورو، بما يوازي 16 في المئة من إجمالي ميزانية دفاع الدوقية الكبرى.

ورحب أسيلبورن من حيث المبدأ بخطط توسع الاتحاد الأوروبي ليضم أوكرانيا ودول منطقة البلقان الغربي. إلا أنه أشار إلى ضرورة مناقشة قدرة الاتحاد الأوروبي على استيعاب الدول بداخله.

من جهة أخرى أعلن حلف شمال الأطلسي أمس الأربعاء، أن القمة القادمة لقادة الناتو سوف تعقد في فيلنيوس بليتوانيا يومي 11– 12 يوليو 2023.

وقال أمين عام حلف الناتو ينس ستولتنبرغ إن الاجتماع يأتي فيما يواجه الحلف « البيئة الأمنية الأكثر تعقيدا وغير القابلة للتوقع منذ الحرب الباردة».

وأضاف ستولتنبرغ أن قادة الحلف المؤلف من 30 عضواً سوف يوافقون على اتخاذ خطوات إضافية لزيادة قدرات الدفاع ومراجعة زيادة الانفاق الدفاعي ومواصلة دعمهم لأوكرانيا.

وأضاف «في عصر يتسم بزيادة التنافسية الإستراتيجية، يستمر الرباط عبر المحيط الأطلسي بين أوروبا وأمريكا الشمالية في الناتو في أن يكون عنصراً جوهرياً لأمن مواطنينا» الذين يبلغ تعدادهم مليار نسمة.

ودفعت الحرب الروسية في أوكرانيا دولتي السويد وفنلندا تتقدمان بطلبات للانضمام لحلف الناتو وهو تغير كبير في موقف الدولتين بعد سنوات من علاقات متوازنة مع روسيا.

من ناحية أخرى أعلنت، أمس، سلطات منطقة خيرسون في جنوب أوكرانيا والمعيّنة من الكرملين أن التيار الكهربائي عاد بالكامل إلى كبرى مدنها، بعدما حمّلت كييف مسؤولية هجمات عطلت إمدادات الطاقة والمياه.

وكانت مدينة خيرسون أول مركز حضري تسيطر عليه القوات الروسية بعدما أعلنت موسكو بدء «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا في فبراير وعانت من انقطاعات في شبكة الطاقة بعد ضربات الأحد تبادلت موسكو وكييف المسؤولية عنها.

وقال نائب رئيس منطقة خيرسون المعيّن من الكرملين يريل ستريموسوف على وسائل التواصل الاجتماعي الثلاثاء «الكهرباء متوفرة رغم التخريب والهجمات».

تتقدّم القوات الأوكرانية باتّجاه المدينة منذ شهور ومن شأن سيطرة كييف عليها أن تشكّل هزيمة كبرى لموسكو.

أعقبت الأنباء، الأحد، عن انقطاع الطاقة تقارير صدرت عن مسؤولين روس تفيد بأن سد خاكوفا الواقع في خيرسون تضرر جرّاء ضربة أوكرانية.

يمد السد بالمياه شبه جزيرة القرم التي ضمّتها موسكو في 2014 واستخدمت لإطلاق الحملة العسكرية في أوكرانيا.

وعلى صعيد منفصل، أعلنت أجهزة الأمن الروسية (إف إس بي) توقيف 9 أعضاء في «مجموعة استخبارات وتخريب» تابعة للقوات الأوكرانية.

واتّهمت «إف إس بي» المجموعة بالتخطيط لهجمات ضد مسؤولين رفيعين عيّنتهم روسيا يعملون في خيرسون.

وأفادت عن مصادرة متفجرات وقنابل وذخيرة خلال عمليات التوقيف، معلنة فتح تحقيق مرتبط بـ«الإرهاب الدولي».

وبينما تمضي أوكرانيا قدماً بهجومها المضاد في الجنوب، أعلنت قوات موسكو أنها ستحوّل خيرسون إلى «حصن».

ونظمت على مدى أسابيع عمليات انسحاب للمدنيين من منطقة خيرسون في ظل تقدّم الجنود الأوكرانيين، وصفتها كييف بأنها «عمليات الترحيل».

من جهة أخرى قال مسؤول بالائتلاف الحاكم بإيطاليا الثلاثاء، إن الحكومة تعد حزمة أسلحة جديدة لإرسالها إلى أوكرانيا تشمل أنظمة للدفاع الجوي.

وسلمت الدول الغربية عدداً أكبر من أجهزة الدفاع الجوي إلى أوكرانيا منذ أن طلب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الشهر الماضي، من زعماء دول مجموعة السبع مساعدته في وقف الصواريخ الروسية التي تقصف المدن الأوكرانية.

وقال المسؤول بالائتلاف الإيطالي، الذي رفض كشف اسمه، إن روما مستعدة لتزويد أوكرانيا بمجموعة متنوعة من أنظمة الدفاع الجوي، ومن بينها نظام إس.إيه.إم.بي/تي متوسط المدى وهو صناعة فرنسية إيطالية مشتركة ونظام آسبايد الإيطالي، بالإضافة إلى صواريخ ستينجر المحمولة.

ولكن المسؤول قال إنه لم يتضح بعد عدد ما يمكن تسليمه من هذه الأنظمة أو موعد تسليمها.

وقال بيان إن وزير الدفاع الإيطالي جيدو كروسيتو تحدث هاتفيا يوم الإثنين مع وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن وتعهد بدعم أوكرانيا ضد الغزو الروسي «ما دام ذلك ضرورياً».

ووافقت إيطاليا على تسليم أول شحنة أسلحة إلى كييف في أواخر فبراير خلال حكم حكومة الوحدة الوطنية بقيادة ماريو دراغي، وتستعد الحكومة الائتلافية اليمينية الجديدة برئاسة جورجيا ميلوني لجولة سادسة من الإمدادات.

مقاتلون أوكرانيون خلال تدريبات عسكرية على مشارف كييف

الدمار في أوكرانيا